فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي

The effectiveness of cognitive-behavioral therapy in alleviating the personal factors that lead to school bullying

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٧/٧

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٧/١٥

تاريخ القبول ١ /٢٠٢٢/٨

إعداد

أميرة عبد الفتاح عمر محمد

فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي

اعداد وتنفيذ
أميرة عبد الفتاح عمر محمد

ملخص:

هدف البحث الي اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية للمتنمر ، حيث تم تحقيق هذا الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية وهي التخفيف من العوامل النفسية ، الانفعالية ، السلوكية ، الجسمية للمتنمر. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، كما تم اختيار عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي وعددهم (٢٠) طالباً وطالبة ، استخدمت الدراسة مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي ، وأوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج أثبت فاعليته في التخفيف من العوامل الشخصية للمتنمر والمرتبطة بالفرض الرئيسي والفروض الفرعية حيث أثبت البرنامج وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الاول التخفيف من العوامل النفسية للمتنمر باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والفرض الثاني وهو التخفيف من العوامل الانفعالية ، والفرض الفرعي الثالث وهو التخفيف من العوامل السلوكية والجسمية للمتنمر . حيث توصلت الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية (العوامل الشخصية) وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٩٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الكلمات المفتاحية: العلاج المعرفي السلوكي ، التنمر المدرسي ، العوامل الشخصية

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع عشر المجلد الثانى سبتمبر ٢٠٢٢م

The effectiveness of cognitive-behavioral therapy in alleviating the personal factors that lead to school bullying

Abstract

The aim of the research is to test the effectiveness of cognitive-behavioral therapy in alleviating the personal factors of the bully, as this main hypothesis was achieved through the sub-hypotheses, which is to alleviate the psychological, emotional, behavioral, and physical factors of the bully. The study used the quasi-experimental approach, and a sample of (٢٠) third-grade students was selected. The study used a scale of personal factors leading to school bullying. The results of the study showed **that the program proved its effectiveness in alleviating the bully's personal factors** associated with the main hypothesis and sub-hypotheses. The program proved that there were statistically significant differences between the results of the pre and post measurements for the first hypothesis to reduce the psychological factors of the bully using cognitive-behavioral therapy and the second hypothesis which is to reduce emotional factors, and the third sub-hypothesis which is to reduce the behavioral and physical factors of the bully. Where the study found that there were statistically significant differences at the level of ٠.٠١ between the mean ranks of the **experimental group's** scores in the two measurements before and after the total **degree (personal factors) in favor of the post measurement, where the value of "z"** was equal to (٣.٩٢), which is a statistically significant value at the level of significance (٠.٠١).

Keywords: cognitive-behavioral therapy, school bullying, personality factors.

أولاً: مشكلة الدراسة :

يعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدي أفراد الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ، وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة ، ويعتبر السلوك تنمراً عندما يشمل هجوماً نفسياً ولفظياً وبدنياً ، ويبدأ هذا السلوك في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يبدأ في تشكيل مفهوم اولي للتنمر ينمو تدريجياً ويستمر حتي يصل الي الذروة في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ويستمر خلال المرحلة الاعدادية الا انه يبدأ في الهبوط تدريجياً في المرحلة الثانوية باستثناء حالات السخرية .

(الدسوقي مجدي محمد , ٢٠١٦ , ٥)

تمثل هذه التجربة الحياتية الاولي مرحلة أساسية في مسار بناء الشخصية، وهي من المفترض أن تحتوي على جوانب إيجابية كالتحصيل المعرفي وربط الصداقات والتدريب على تحمّل المسؤولية وتحقيق الاستقلالية؛ ويبدو للتنمر بشكليه المادي والرمزي من أبرز عوامل تجربة الطفولة والمراهقة الصعبة. وبات اليوم من المعلوم أن التنمر بين الأقران في المدارس هو الوجه البارز من هذه التجربة ويتجسد بشكل واضح في ظاهرة التنمر المدرسي.

(الشلاقي ، تركي , ٢٠٢٠ ، ٣)

يتفق معظم الباحثين على أن التنمر يتكون من هجوم أو ترهيب جسدي أو لفظي أو نفسي يهدف إلى التسبب في الخوف أو الضيق أو الأذى للضحية ، وأنه ينطوي على أفعال متكررة بمرور الوقت لا يشمل التنمر علي العنف الجسدي والتهديدات اللفظية فحسب ، بل يشمل أيضًا الشتائم ونشر الشائعات والعزلة الاجتماعية .

(Farrington David ET ALL , ٢٠١٠, ٤)

وتعد المدرسة بيئة كاملة يعيش فيها التلاميذ طوال اليوم الدراسي ولذلك للمدرسة تأثير كبير على التلاميذ في مرحلة المراهقة ، وبيئة المدرسة تشمل عوامل طبيعية وبيولوجية .

(شكر ، فايز عبد المقصود واخرون, ٢٠٠٧ , ٤١)

وغالبًا ما توصف المراهقة بأنها فترة تغيير كبير في حياة الطالب، ومن المتوقع أن يتصرف المراهقين خلال هذا الوقت كبالغين في علاقاتهم مع أقرانهم. ومع ذلك ، يعاني العديد من المراهقين من الإحباط والتوتر ويُظهر معظم المراهقين أحيانًا سلوكًا صعبًا أو نوبات عدوانية عرضية أو تنمر علي أقرانه ، ولكن هذا السلوك يصبح إشكالية عندما يستمر.

(Ruttledge, Richard A et all, ٢٠١١, ٢٢٤)

جميع التجارب التي يمر بها الطالب تجعله يؤمن بأشياء معينة عن نفسه وعن الأخرين. وسواء كانت تلك المعتقدات والأفكار صحيحة أم لا , فهذا الامر غير مهم لأنه إذا قبل علي إنها صحيحة ، فإنها ستكون واقعاً بالنسبة له . فلو أنه اعتقد في نفسه الكفاءة وادرك أن القرار قراره ، فإن هذا سيصبح بمثابة قانون له في هذا العالم . أما اذا اعتقد في نفسه القصور ، فإن هذا سيكون حاله بالفعل . فسواء كانت معتقداته وأفكاره صحيحة أو غير منطقية بالمرة عن نفسه

وعن الاخرين ، فإن حياته ستستمر تبعاً لهـا إذا سلم بهذه المعتقدات وقبل تلك الأفكار.

(أنتوني ، روبرت ، ٢٠٠٥ ، ٣)

فقد يكون ظهور سلوك التنمر راجعاً الي عوامل مرتبطة بشخصية الطالب مثل عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدي الطالب في جوانب شخصيته المختلفة الجسمية حيث يكون الطالـب المتنمر لديه ثقه بالنفس في قدراتـه الجسـمية وقوته العضلية والحركية ، وفي النواحي العقلية حيث يكون لديه خلل في فرص النمـو لوظائفـه العقلية في الادراك والتفكير والتخيل ، وبالنسـبة للنواحي الانفعالية والنفسية فيصبح أقل اتزانـاً واستقراراً في انفعالاته . وعدم النمو في سـائر هذه الوظائف يتيح له فرصاً اقل في التحكم فـي سلوكياته وعدم قدرته علي الضبط الداخلي لمـا يصدر عنه من أفعال وسـلوكيات تنمـر تجـاه الزملاء.

(الهمشري ، محمد علي قطـب ، ٢٠٠٠ ، ٩، ١٠)

فالسلوك يتم تعديله وتعليمه بصـورة جيـدة ويصبح نمطًا من خلال التأثير في عملية الإدراك في كونها مستقبلة للأمور وأيضًا فـي الناحيـة الانفعالية التي تشمل التفكير والإحساس ثم يظهر ذلـك علـى هيئـة سـلوك مـتعلم جديـد.

(حامد ، أحمد قناوي ، ٢٠١٤ ، ١٣٤٩)

يستجيب الطالب لأفعـال الغضـب بتوجيـه التنمر او السلوك العنيف الي العقبات التي تعوق إشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه , سواء كانت هذه العقبات أشخاصـاً أو عوائـق ماديـة أو قيـود اجتماعية ، غير أن كثيراً مـا يحـدث أن ينقـل الغضب أو يحول الي اشخاص آخرين لم يكونـوا هم في الحقيقة العقبة التي حالـت دون تحقيـق اهدافه ، او لم يكونوا هم السبب الحقيقـي فـي إثارة انفعال الغضب .

(ابو قوره ، خليل قطب ، ١٩٩٦ ، ٧٦)

فـالطلاب هـم مسـتقبل الأمـة فبرعـايتهم وتربيتهم وتنشئتهم التنشئة السـليمة وتعلـيمهم التعليم الجيد وإشباع احتياجاتهم الفسـيولوجية ، والعقلية والوجدانية وتدريبهم تدريباً صـحيحاً ، وحل مشكلاتهم ، وشغل أوقات فراغهم بكل مـا يفيدهم ، والاستفادة من طاقتهم بالدرجة المناسبة ، تسهم في اكتمال نموهم ونضج عقولهم .

(عبيد ، ماجدة بهاء الدين السـيد ، ٢٠٠٨ ، ٤٠٠)

فقد تزايدت ظاهرة التنمر بين الطلاب فـي الآونة الأخيرة , ومن ثم دعت الضـرورة إلـي دراسة هذه الظاهرة في محاولة جـادة وهادفـة للتعرف عليها ، وعلي العوامل المؤديـة إليهـا وكيفية التخفيف منها .

(حسونه ، محمد السيد واخرون ، ٢٠١٢ , ٣)

حيث تري الباحثة ضرورة التصدي لهـذه الظاهرة التي أصبحت اكثر خطورة علي المجتمع والدليل علي ذلك ما نشهده اليوم مـن حـوادث العنف والتنمـر والاسـتفزاز التـي قـد تـدفع الأشخاص الي الانتقام سواء كان نحو زملائه أو أسرته أو نحو ذاته كإقدام الشخص علي الانتحار ويزيد بذلك سلوك التنمر الي أن يتطور ويصـبح سلوك إجرامي قد يصل الي القتـل وينمـو هـذا السلوك مع الطالب إذا ما تم التهاون بـه يـؤدي ذلك الي أن يصل معه الي جميع مراحل تعليمـه

وقد يلازمه الي حياته الشخصية بعد إتمام المراحل التعليمية المختلفة والذي بدوره يؤدي بالشخص الي أن يخرج من صلبه أجيال تتوارث وتتعامل بنفس السلوكيات وهنا يدور المجتمع في دائرة مغلقة لا تنتهي .

لذا اهتمت العلوم الانسانية والاجتماعية وعلي راسها مهنة الخدمة الاجتماعية بدراسة مشكلة التنمر المدرسي وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ، وذلك بهدف مساعدة الطلاب علي النمو والدراسة والتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به ، ومواجهة مشكلاته والعوامل التي تؤدي به إلي أن يصبح متنمر علي أقرانه من خلال مستوي الوقاية والعلاج.

(الجبلي ، سوسن شاكر, ٢٠١٥ , ٥)

وتتعدد النماذج العلاجية المستخدمة في الخدمة الاجتماعية حيث ظهر الاتجاه العلاجي في الخدمة الاجتماعية، ولاسيما الذي يتعامل مع المشكلات الواقعية للأفراد والجماعات والمجتمعات والتي من ضمنها مشكلة التنمر المدرسي . حيث يهتم الممارس العام في الخدمة الاجتماعية بتقديم الخدمة أو المساعدة بعد وقوع المشكلة، كما أنه يهدف إلي علاج مشكلة التنمر ، التي يعاني منها الطلاب في مجتمع المدرسة ومعرفة أسبابها والعمل علي إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها . من خلال التدخل السريع لمواجهة المشكلة وذلك باستخدام الأساليب العلاجية المختلفة.

(حبيب ، جمال شحاته واخرون ، ٢٠١١، ٦)

يعتبر نموذج العلاج المعرفي السلوكي من أحدث التصورات في المجال العلاجي السلوكي ، ويستند العلاج المعرفي السلوكي علي أهمية العمليات العقلية في تنمية السلوك والإبقاء عليه وتعديله ، وتري بأن سلوك الفرد ليس مجرد ردود أفعال علي مثيرات بيئية ، إنما هناك عوامل معرفية لدي الفرد قد تكون مسئولة عن سلوكياته مثل ثقافته مفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره ، سواء عقلانية كانت أو غير عقلانية وعلي مدي تفاعل حديثة الداخلي مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.

(أبو أسعد أحمد عبد اللطيف , ٢٠١٠ , ٤٤)

ولذلك يفضل استخدامه في علاج الصعوبات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين ، حيث يهدف الي استبدال الأفكار والسلوكيات المشوهة بأخري أكثر واقعية ومساعدته في التغلب علي المشكلات العاطفية والسلوكية للطالب المتنمر .

(Gokkaya , - Fusun et all , ٢٠١٨ , ٩٣-٩٤)

حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي الممارس العام بالتدخل لحل أو التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي وذلك من خلال ما تم اكتسابه من خبرات ومهارات ممارسة الخدمة الاجتماعية من أجل مساعدة المدرسة في تطبيق تقنيات الوقاية والتدخل وذلك من خلال قيامه بالعديد من الأدوار علي جميع المستويات الصغرى والكبرى والمتوسطة . فهم قادرون على العمل مع الطلاب والمعلمين ومديري المدارس والمجتمع لمحاولة

منع حدوث التنمر في المدارس وأيضًا لمساعدة موظفي المدرسة علي التعامل عند حدوث التنمر. (Chernack, Peter I et all , ٢٠١٤, ٤)

ومن خلال ما سبق نستخلص مدي فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي من خلال التخفيف من العوامل النفسية والسلوكية والانفعالية والجسمية للمتنمر .

ثانياً :الدراسات السابقة :

أ. المحور الاول : الدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بالعوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي :

١. دراسة Costanza Anna and et all (٢٠١٠)

تستعرض هذه الدراسة عوامل الخطر الفردية للتنمر ، وخاصة الجنس والعمر والعدوانية وانخفاض مستوى الذكاء والإنجاز ، والاندفاع المفرط في النشاط ، وانخفاض التعاطف ، وانخفاض احترام الذات ، والاكتئاب ، وعدم الشعبية ، والسمات الجسدية والبيولوجية .كما يُبلغ عن تنبؤات فردية وعائلية واجتماعية اقتصادية وعلاقات مرتبطة بالتنمر المكتشفة في مسح طولي لـ ٤١١ فتى في لندن .وتوصلت نتائج الدراسة الي أن أهم عوامل الخطر الفردية هي الاندفاع المنخفض وانخفاض التعاطف ، ويمكن استهدافها في برامج التدريب على المهارات المعرفية والسلوكية.

٢. دراسة Alexandra and Dieter Jskew Wolke (٢٠١٢)

هدفت الدراسة الي تحديد العوامل المؤدية للتنمر المدرسي ، تم تطبيق الدراسة علي عينه قدرها (٢١٦٣) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٥ عام ضمن عينه الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تنمر الأخوة مرتبط بتكوين الأخوة يرتبط بمجموعة من العوامل الفردية. لم يتم ، ولا سيما عدد الأشقاء ووجود الأخوة ومشاركة الوالدين الأقل أو السلبية ، في حين كان التنمر في المدرسة أكثر شيوعًا في أولئك الذين نشأوا في الحرمان المادي في المنزل والذين تعرضوا للتنمر من قبلهم.

٣. دراسة Tuner Isobel (٢٠١٥) :

استهدفت هذه الدراسة عدد من المتغيرات البيئية الاجتماعية والفردية والنفسية والمدرسية التي يعتقد إنها مرتبطة بسلوكيات التنمر الجسدي واللفظي في المدرسة الثانوية ، التركيز علي عوامل البيئة المدرسية , المناخ المدرسي , الدعم الأكاديمي والاجتماعي . وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي أن التغيير في عوامل المناخ في المدرسة كان اقوي مؤشر علي التغيير في التنمر والإيذاء ، كما تشير ايضا إلي أن عوامل البيئة المدرسية هي عوامل حاسمة في زيادة أو نقص التنمر المدرسي .

٤. دراسة Ando Mikayo, et all (٢٠١٦)

وجاءت هذه الدراسة لتحديد العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتنمر الجسدي واللفظي وغير المباشر بين المراهقين ، وطبقت الدراسة علي عينة قدرها (٢٩٢٣) من طلاب المدراس الإعدادية بين الصفين السابع والتاسع ،

وتوصلت نتائج الدراسة إلي ضعف التحكم في الذات للمتنمرين ، العدوانية ، والاندفاع ، ضعف فاعلية توكيد الذات ، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن الخصائص الفردية وكذلك العلاقات مع الأقران كانت مرتبطة بجميع أنواع التنمر الثلاثة لدي طلاب المدارس الثانوية اليبانية ، حيث كان الإيذاء عن طريق التنمر المباشر وغير المباشر . كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز علي التدخل مع العوامل النفسية والاجتماعية مثل تأثير الأقران ، والتحكم في الذات .

٥. دراسة Bilgili Naile etall (٢٠١٧)

اشارة هذه الدراسة إلي تحديد العوامل المرتبطة بتنمر الأقران ، وطبقت الدراسة علي (١٧١١) طالباً ، تم استخدام الزيارات المدرسية ، المقابلات وجها لوجه ، استمارة المسح باستخدام استبيان أولويوس للمتنمرين والضحايا ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي أن أهم العوامل المؤدية للتنمر المدرسي هي عمل الوالدين ، قضاء وقت أكبر في مشاهدة التلفاز والألعاب الالكترونية ، وجود أصدقاء غير جيدين ، التدخين ، تنمر الذكور اكثر من الاناث .

٦. دراسة سهيل حسن أحمد وآخرون (٢٠١٨) :

هدف البحث الي التعرف علي أسباب سلوك التنمر لدي طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم اختيار عينه عشوائية من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم (٤٦) مدرساً ومدرسة بواقع (٣٢) مدرسة . وتوصلت نتائج الدراسة الي (٤٥) سبباً من أسباب السلوك التنمري منها ما يرجع الي عوامل ذاتية ، ومنها ما يرجع الي أسباب أسرية ، أسباب مرتبطة بالمدرسة ، الزملاء ، البيئة الاجتماعية المحيطة ، وسائل الاعلام .

٧. دراسة القرشي , خالد بن مطر عيد (٢٠٢٠)

واستهدفت الدراسة التعرف علي درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس بمحافظة الطائف ، وأسباب انتشار ظاهرة التنمر ، والأثار السلبية لظاهرة التنمر بين الطلاب ، وسبل مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث حول ظاهرة التنمر ، وتكونت عينة البحث من عدد (٢٠٠) مفردة من مديري المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين في مدارس التعليم العام تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية خلال العام الدراسي ، وتوصلت نتائج الدارسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أسباب وآثار انتشار ظاهرة التنمر .

ب. <u>المحور الثاني : دراسات عربية وأجنبية مرتبطة بالعلاج المعرفي السلوكي :</u>

وتتعدد وتتنوع الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي في ضوء هذه الدراسة والتي يمكن عرضها في التالي :

١. دراسة Agbaria Qutaiba (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة الي اختبار فعالية التدخل المعرفي السلوكي في التعامل مع العنف المدرسي بين المراهقين ، تم اختيار مجتمع الدراسة من طلاب الصف السابع إلى التاسع في

خمس مدارس في شمال إسرائيل ، اختيار عشرين طالبًا من كل مدرسة وقسموا عشوائيًا إلى مجموعة تجريبية وأخري ضابطة و تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب . وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي فعالية التدخل المعرفي السلوكي في التعامل مع العنف المدرسي للمراهقين في الحد بشكل ملحوظ من مستويات فرط النشاط والاندفاع والعدوانية ، مقارنة بالمجموعة الضابطة .

٢. دراسة Lasiela Yahaya, et all (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف علي مدي فاعلية العلاجات السلوكية والانفعالية والعقلانية التي تركز علي العميل في الحد من سلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة في ايلورين ، نيجيريا ، واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي باستخدام ٣ مجموعات (مجموعتان تجريبية وواحدة ضابطة) وتم الاعتماد علي اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لاختيار ٣ مدارس ثانوية ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي أن العلاج المعرفي السلوكي اثبت فعاليته في خفض سلوك التنمر للمراهقين في المدرسة .

٣. دراسة Olatunbosun Ichchi (٢٠١٦)

ناقشت الدراسة تحديد فعالية العلاج المعرفي السلوكي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية في منطقة الحكومة المحلية ولاية ريفرز ، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٢٣٦٨) طالباً ثانوياً حيث تم اختيار عينة من (٩٠) طالباً تم تحديدهم علي إنهم متنمرين باستخدام مقياس التنمر وتم تقسيمهم عشوائياً إلي مجموعتين متساويتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، حيث تم استخدام البرنامج علي المجموعة التجريبية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لمدة (٦) أسابيع بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي علاج ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن العلاج المعرفي السلوكي كان ليه فعالية في الحد من التنمر بين طلاب المدارس الثانوية .

٤. دراسة Gokkaya Fusun and et all (٢٠١٨)

اشارة هذه الدراسة الي تطوير برنامج جماعي يتضمن تكنيكات العلاج المعرفي السلوكي للتقليل من التنمر بين أطفال المدارس الابتدائية ، تم تطبيق الدراسة علي (٥٤) طالباً من الصف الخامس والرابع الي مجموعة تجريبية يتم التدخل معها باستخدام العلاج المعرفي السلوكي ، بمعدل (١٣) اسبوعاً ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي إنه علي الرغم من وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد الاختبار . انخفاض درجات التنمر بشكل ملحوظ بعد التدخل المهني.

٥. دراسة عبد الفتاح ، يسرا محمد سيد (٢٠١٩):

اوصت هذه الدراسة إلى بيان أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي :كيف يمكن بناء برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟ وللإجابة علي هذا

التساؤل تم التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدارسة علي عينه مكونه من ٧٠ طالباً من الصف الأول المتوسط ، وتم اختيار عينه الدراسة الأساسية وتطبيق أدوات الدراسة عليها وتكونت من ٢٩ طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة ، وقد تم استخدام أدوات مثل (مقياس التنمر المدرسي ، اختبار الأفكار اللاعقلانية ، برنامج معرفي سلوكي) وأشارت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار القبلي و البعدي في مقياس التنمر المدرسي ككل لصالح التطبيق البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار القبلي و البعدي في اختبار الأفكار اللاعقلانية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٦. دراسة حمدان نشمية عمهوج (٢٠٢٠)

أكدت الدراسة الحالية علي التعرف على أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي على ضبط السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. تم استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة من المرحلة المتوسطة في منطقة الفروانية التعليمية ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني بينما لا توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني، توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني.

٧. دراسة **Sa'adah Sa'adah et all** (٢٠٢١)

أوضحت هذه الدراسة اختبار فعالية العلاج السلوكي المعرفي (CBT) للحد من سلوك التنمر لدى طلاب ، استخدمت هذه الدراسة أسلوب التصميم الأحادي. وأظهرت النتائج أن العلاج السلوكي المعرفي (CBT) كان قادرًا على تقليل سلوك التنمر.

أ. التعليق علي الدراسات السابقة :

١. <u>المحور الاول</u> : وبالنظر الي الدراسات السابقة يتبين أن العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي :

ركزت العديد من الدراسات السابقة علي قضية التنمر المدرسي حيث منها ما قد تناول العوامل الشخصية المرتبطة بالتنمر المدرسي : حيث ركزت دراسة (Costanza Anna and et all, ٢٠١٠) علي عوامل الخطر الفردية للتنمر المدرسي، ودراسة Alexandra Jskew and Dieter Wolke (٢٠١٢) والتي حددت العوامل المحتملة للتنمر، وجاءت دراسة ,(Tuner Isobel, ٢٠١٥) حيث تناولت المتغيرات النفسية والبيئية والاجتماعية والمدرسية، ودراسة (٢٠١٦, Ando Mikayo, et all) أما هذه الدراسة فركزت علي العوامل النفسية والاجتماعية للتنمر، كما أن دراسة (Bilgili Naile et all, ٢٠١٧)

ركزت علي العوامل المرتبطة بتنمر الأقران ، و دراسة (سهيل حسن أحمد وآخرون ٢٠١٨) تناولت التعرف علي أسباب التنمر واساليب تعديله ، و دراسة (خالد بن مطر عيد القرشي ، ٢٠٢٠).

٢. المحور الثاني : أما الدراسات المرتبطة بالعلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي :

دراسة (Qutaiba Agbaria, ٢٠١٠) والتي أكدت علي فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التعامل مع العنف المدرسي ودراسة (Lasiela Yahaya, et all , ٢٠١٥) استهدفت فاعلية العلاجات المعرفية السلوكية والانفعالية والعقلانية للحد من سلوك التنمر بين المراهقين في المدارس، حيث ركزت دراسة ( ) Olatunbosun Ichchi ٢٠١٦ علي تحديد فعالية العلاج المعرفي السلوكي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية وأكدت دراسة (Fusun and et all ٢٠١٨ Gokkaya) تحديد تكنيكات العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من التنمر المدرسي ، وأيضاً دراسة (عبد الفتاح ، يسرا محمد سيد ، ٢٠١٩) والتي أوضحت أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك التنمر وبعض الافكار الغير عقلانية لدي طلاب المرحلة المتوسطة ، ودراسة (نشمية عمهوج حمدان ،٢٠٢٠) التعرف علي تأثير برنامج معرفي سلوكي علي ضبط السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة كما توصلت دراسة (٢٠٢١ , **Sa'adah et all**) اثبتت فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في الحد من سلوك التنمر لدي طلاب المدارس.

ب. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

١. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام نموذج العلاج المعرفي السلوكي .

٢. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز علي العوامل المؤدية للتنمر المدرسي وتتفق مع بعض الدراسات في المرحلة التعليمية للطالب وهي المرحلة المتوسطة.

٣. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تركز علي العوامل الخاصة بالطالب والمؤدية للتنمر المدرسي مما يؤدي إلي التركيز علي كل جوانب شخصية الطالب الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية فقط وبشكل أدق، في حين أن الدراسات السابقة تركز علي جانب فقط من جوانب شخصية الطالب وتناقش العوامل الأخرى .

٤. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجال الزمني والمكاني للتطبيق .

٥. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهداف وأهمية وفروض الدراسة .

٦. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز علي التنمر المدرسي

وهي في ذلك تختلف مع بعض الدراسات التي ركزت علي العنف المدرسي .

ج. أوجه استفادة الباحثة من الدراسة الحالية :

١. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة ، تحديد أهمية ، أهداف ، وصياغة فروض ، ومفاهيم الدراسة .

٢. استفادة الدراسة الحالية من خلال الدراسات السابقة في تحديد المنهج البحثي المناسب وتحديد نوعية الدراسة .

٣. استفادة ايضا من الدراسات السابقة في تصميم أدوات الدراسة ، طرق جمع البيانات

ثالثاً : صياغة مشكلة الدراسة :

وبناء علي ما تم عرضه من مشكلة الدراسة والدراسات السابقة نستخلص أن التنمر المدرسي مشكلة خطيرة تواجه جميع المجتمعات وتحتاج إلي العلاج المتواصل وهناك العديد من الأسباب التي تدفع الطالب للتنمر والتي يجب دراستها والعمل علي علاجها والتركيز علي جزئيات المشكلة وحلها تدريجياً حتي نصل إلي الحل النهائي لهذه المشكلة ولذلك تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية التي لها تاريخ في علاج العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية وغيرها وذلك لاستخدامها للعديد من النماذج العلاجية والتي تتناسب مع كل مشكلة علي حدا .

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي من أنسب النماذج العلاجية التي تتعامل مع جوانب شخصية الطالب العقلية والنفسية والسلوكية والانفعالية باستخدام التكنيكات والأساليب المختلفة والتي تركز علي كل جانب من شخصية الطالب ومعالجة الخلل في هذه الجوانب والتعامل معه ومحاولة تعديل السلوكيات وتغيير الأفكار الغير عقلانية للطالب التي تؤدي به إلي التنمر علي زملائه واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية حتي يستطيع الطالب التكيف مع زملائه ومجتمعه داخل وخارج المدرسة . وبناءً علي ذلك يمكن أن تم تتلخص مشكلة الدراسة في النقاط التالية :

١. التخفيف من العوامل النفسية للطالب المتنمر .

٢. التخفيف من العوامل الانفعالية للطالب المتنمر.

٣. التخفيف من العوامل السلوكية للطالب المتنمر.

٤. التخفيف من العوامل الجسمية للطالب المتنمر.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الفرض الآتي : وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية قبل و بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي للطالب لصالح القياس البعدي .

رابعاً : أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

إن أهمية الدراسة تظهر من خلال الفائدة العملية والنظرية المحققة منها بالإضافة عن أهمية موضوعها وهي العوامل الشخصية المرتبطة بالتلميذ والمؤدية للتنمر المدرسي

١. أهمية دراسة سلوكيات التنمر لدى الطلاب ومعرفة أسبابها و العمل علي إثراء الجانب النظري والعملي.
٢. تناول الدراسة لمرحلة هامة وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بالتقلبات النفسية والجسمية والانفعالية والسلوكية حيث تتشكل وتتحدد فيها محاور شخصية الطالب واستعداداته والتي إذا ما تم استغلالها واستثمارها بشكل أفضل فهي تشكل نقطة فارقة في حياة الطالب بعد ذلك .
٣. ضرورة التركيز علي العوامل المرتبطة بشخصية الطالب حيث أن الإصلاح يبدأ من الفرد أولاً .
٤. ما يترتب علي سلوكيا التنمر لدي الطلاب من تأخر المستوي الأكاديمي وضياع وقته في ما لا يفيد .

خامساً : أهداف الدراسة :

تعد أهداف الدراسة النقطة الأساسية التي تقوم بها الباحثة ، من أجل تحقيقها والوصول الي إجابات وتفسيرات أكيدة لها عبر إجراء التجارب العملية البحثية والاستقصائية وجمع وتحليل البيانات للوصول إلى تفسير منطقي أو حل للمشكلة الخاصة بالبَحث.

حيث يستهدف البحث اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي ويتضمن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية :

١. اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل النفسية للمتنمر .
٢. اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل الانفعالية للمتنمر .
٣. اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل السلوكية للمتنمر .
٤. اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل الجسمية للمتنمر.

سادساً : فروض الدراسة :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل الشخصية للمتنمر والمؤدية إلي التنمر المدرسي : وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالي:

١. توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل النفسية للمتنمر .
٢. توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل الانفعالية للمتنمر.
٣. توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل السلوكية للمتنمر.
٤. توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل الجسمية للمتنمر.

سابعاً : مفاهيم الدراسة :

تمثل المفاهيم مفاتيح العلوم والمصطلحات هي أساس وجودها المفاهيم إذًا هي أسس وعصب الفِكر، وتساعدنا في التأصيل المنهجي للقضايا بل إن المفاهيم هي الحياة، لا يمكن أن

يقوم فكر بدون مفاهيم. وتتمثل مفاهيم الدراسة في التالي :

أ. مفهوم العلاج المعرفي السلوكي :

يعرف العلاج المعرفي السلوكي: " هو مدخل يركز علي المشكلة لمساعدة العملاء علي تحديد وتغيير الخلل في المعتقدات والأفكار وأنماط السلوك والتي تسهم في مشكلاتهم ، حيث أن مبدأها الأساسي أن الأفكار تؤثر علي العواطف ، والتي بدورها تؤثر علي السلوكيات ، ويجمع العلاج المعرفي السلوكي بين نوعين من العلاج النفسي ، العلاج المعرفي ، والعلاج السلوكي.

(Development services group , ٢٠١٠ , ١)

والعلاج المعرفي السلوكي يعرف بأنه : أحد التدخلات العلاجية الحديثة التي تهدف إلي علاج الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي تواجه الفرد من خلال تعديل البناء المعرفي للفرد ، وذلك من خلال مزج بعض الفنيات المعرفية ببعض الفنيات السلوكية .

(موسي ، رشاد عبد العزيز ، ٢٠١٣ ، ص: ٣٦٠)

ويعرف كندال (١٩٩٣) العلاج المعرفي السلوكي بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي والتي ثبتت نجاحها في التعامل مع السلوك مع الجوانب المعرفية للطالب بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه ، كما أنه يهتم بالجانب الوجداني للعميل من خلال استخدام استراتيجيات معرفية ، سلوكية ، انفعالية ، اجتماعية ، وبيئية لإحداث التغيير المرغوب فيه .

(المحارب ، ناصر ابراهيم ، ٢٠٠٠، ١)

كما يشير أيضاً: إلي مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تشترك في افتراض أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك ، وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية.

(محمد ، عادل عبد الله ، ٢٠٠٠ ، ٣)

يعرف أيضاً العلاج السلوكي المعرفي: هو نوع من العلاج يركز على كيفية تأثير أفكارك ومعتقداتك ومواقفك على مشاعرك وسلوكك ، ويعلمك مهارات التأقلم للتعامل مع المشكلات المختلفة.

(Marsh Lily , ٢٠١٨ , ٤)

وعرف لويس مليكة العلاج المعرفي السلوكي : بأنه أحد مناهج العلاج النفسي الذي يهدف إلي تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير لدي العميل عن طريق :

١. التدريب علي مهارات المواجهة .
٢. التحكم في القلق .
٣. صورة الذات المثالية .
٤. التحصين ضد الضغوط .
٥. التدريب علي حل المشكلة .
٦. التدريب علي التعلم الذاتي .
٧. وقف الأفكار السالبة .

(السعيد ، محمد علي ، ٢٠١٣ ، ١٣٧)

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائياً للعلاج المعرفي السلوكي في النقاط الأتية :

١. نوع من أنواع العلاج قصير المدي .
٢. يعالج (الأفكار ، والمعارف ، والسلوكيات الخاطئة لدي المتنمرين تجاه أنفسهم وزملائهم والعالم من حولهم.

٣. ويتم ذلك من خلال استخدام تكنيكات العلاج المعرفي السلوكي والتي تتمثل في (تكنيكات معرفية ، سلوكية ، انفعالية) .

٤. يهدف إلي إحداث تغييرات لمعارف وأفكار المتنمر عن طريق استبدال أفكارهم وسلوكياتهم الخاطئة بأفكار وسلوكيات أخري صحيحة من خلال خطوات العلاج المعرفي السلوكي .

٥. تساعد هذه التغييرات علي التخفيف من العوامل المرتبطة بالطالب المتنمر (الشخصية ، والانفعالية والعقلية والجسمية) والمؤدية للتنمر المدرسي .

ب. مفهوم العوامل الشخصية للمتنمر:

وتعرف العوامل الشخصية أيضاً بأنها : الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية ، أو الغدة النخامية . مع مستوي منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العنف والتنمر.

(عمارة ، محمد علي ، ٢٠٠٨ ، ٦٣)

تصف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO) العوامل الشخصية على أنها عوامل داخلية ، والتي قد تشمل الجنس والعمر وأنماط المواجهة والخلفية الاجتماعية والتعليم والمهنة والخبرة السابقة والحالية ونمط السلوك العام والشخصية والعوامل الأخرى التي تؤثر علي سلوكيات الفرد .

(Grotkampet , Sabine et all, ٢٠١٢, ٢)

كما عرف عبد الخالق العوامل الشخصية بأنها : نمط سلوكي مركب قائم ، ثابت ودائم إلي حد كبير ، يميز الفرد عن غيره من الناس ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً والتي تضم القدرات العقلية والوجدانية ، والانفعالية والنزوع والإرادة وتركيب الجسم ، والوظائف الفسيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة .

(الشمالي ، نضال عبد اللطيف ، ٢٠١٥، ٦)

أما أحمد عبادة (٢٠٠١) يري أن العوامل الشخصية " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الأخرين ، وأيضاً مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به .

(المطيري، جهز فهد عقاب، ٢٠١٩ ، ٧٨)

ويعرف سويف (١٩٨٥) العوامل الشخصية علي أنها نمط تنظيم السمات المزاجية والعقلية والحركية لدي الفرد ، وهو تنظيم له درجة عالية من الاستقرار عبر الزمن .

(حامد ، سامر محمد ماجد ، ٢٠٠٣ ، ٢٧)

وتعرف أيضاً العوامل الشخصية بأنها : هي العوامل المرتبطة بمكونات شخصية الفرد الذي يمارس التنمر ، ومن أمثلة هذه العوامل ضعف الوازع الديني عدم فهم الأديان السماوية ، ضعف الذات والشخصية ، الحساسية الزائدة تجاه كلام وسلوك الأخرين ، عدم إدراك الواقع الاجتماعي بشكل صحيح ، عدم الاستقرار

والاتزان الانفعالي وضعف الثقة بالنفس والاعتزاز الزائد بالشخصية . (أبو النصر ، مدحت ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٧ : ٢٠٩)

كما يمكن من خلال المفاهيم السابقة وضع تعريف إجرائياً للعوامل الشخصية للمتنمر في الدراسة الحالية :

١. مجموعة من السمات والمكونات الشخصية الأساسية للطالب المتنمر.
٢. تنقسم هذه السمات أو المكونات إلي عوامل(الجسمية والانفعالية والنفسية والسلوكية) المرتبطة بشخصية الطالب المتنمر .
٣. تختلف هذه العوامل من شخص لأخر وبدرجات متفاوتة حسب طبيعة كل طالب .
٤. قد ترجع إلي ظروف بيئة أو وراثية مرتبطة بالطالب المتنمر .
٥. تتسبب اختلال هذه العوامل في ظهور أفكار و سلوكيات خاطئة وغير مقبولة لدي الطالب المتنمر.
٦. تظهر في صور وأشكال مختلفة مثل النشاط الزائد نتيجة اختلال في إفرازات الغدة الدرقية انخفاض الذكاء أو ارتفاعه وتوجيه بصورة سلبية ، عدم الاتزان الانفعالي ضعف الثقة بالنفس الاعتزاز الزائد بالشخصية.

ج. مفهوم التنمر المدرسي .

ويعرف التنمر لغوياً (نمر نمراً) كأن شبه النمر ، وهو أنمر وهي نمراء ، ويقال نمر فلان : أي غضب وساء خلقه ، وتنمر لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء

(المعجم الوجيز ,٢٠٠١ , ٦٣٥)

مصطلح "التنمر" ابتكره في الأصل دانيال أولويوس ، وهو باحث رائد في التنمر وإيذاء الأقران في النرويج وقد استعاره العديد من الباحثين الأمريكيين. يُعرِّف Olweus المتنمر على أنه شخص يقوم بشكل مباشر ، الدفع ، أو الضرب ، أو الركل ، أو تقييد شخص آخر) أو بشكل غير مباشر (على سبيل المثال ، المضايقة ، أو التهكم ، أو التهديد ، أو اطلاق الأسماء ، أو نشر شائعة) يسبب أو يحاول تخويف أو إزعاج أو إصابة شخص آخر.

(Jun Sung et all , ٢٠١٢, ٣١٢)

يتفق معظم الباحثين على أن التنمر يتكون من هجوم أو ترهيب جسدي أو لفظي أو نفسي يهدف إلى التسبب في الخوف أو الضيق أو الأذى للضحية ، وأنه ينطوي على أفعال متكررة بمرور الوقت لا يشمل التنمر علي العنف الجسدي والتهديدات اللفظية فحسب ، بل يشمل أيضًا الشتائم ونشر الشائعات والعزلة الاجتماعية .

عرّف التنمر أو الإيذاء على أنه حالات يتعرض فيها الطفل، بشكل متكرر ومع مرور الوقت، لأفعال سلبية من جانب طالب آخر أو أكثر . شدد هذا التعريف على الطبيعة الجسدية المباشرة للسلوك (الضرب ، الدفع ، الشد ، إلخ) ، بالإضافة إلى طبيعته اللفظية المباشرة (المضايقة ، التهديد ، استدعاء الأسماء المؤذية ، إلخ .(بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يتخذ التنمر

في بعض الأحيان شكل سلوكيات غير مباشرة مثل الإقصاء الاجتماعي وانتشار الشائعات.

(Piskin Metin , ٢٠٠٢ , ٥٥٦)

والتنمر : هو نمط من السلوك العدواني يقصد به إلحاق الأذى أو التسبب في الازعاج لشخص آخر .دائماً ما يكون المتنمرين أكثر قوة من الضحايا تأتي قوتهم من الحجم الجسدي والقوة والوضع والدعم داخل مجموعة الأقران. (Call is safe ,٢٠٠٣,١)

التنمر: هو شكل من أشكال العنف الذي يحدث بين الأقران في المدرسة ، ويتميز بالقصد والتكرار في سياق علائقي لاختلال توازن القوى. نظرًا لأنه يؤثر على جميع أعضاء المجتمع المدرسي ، فإن التنمر له تأثير سلبي على البيئة المؤسسية ، وعملية التدريس والتعلم ، وتنمية وصحة الأطفال والمراهقين في سن المدرسة. (oliveira Waderlei Abadio de et all , ٢٠١٥ ,٢)

يمكن من خلال المفاهيم السابقة وضع تعريف اجرائياً للتنمر المدرسي في الدراسة الحالية

١. نمط من أنماط السلوك العدواني .
٢. سلوك متكرر يقوم به أحد الطلاب ضد طالب اخر أو مجموعة من الطلاب الآخرين الأقل منهم قوة.
٣. يتميز هذا السلوك بالعدوانية والعنف ، الحاق الأذى أو الضرر بالأخرين .
٤. له العديد من الصور والأشكال التي تعبر عنه وهي (لفظي ، جنسي ، بدني ، عنصري).
٥. يتصف بالاستمرارية ومتعمد تجاه طالب أو مجموعة من الطلاب .
٦. يتبع سياسة الترهيب والتخويف للطلاب الآخرين .

ثامناً : الإجراءات المنهجية للدراسة .

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي نوع الدراسات شبه التجريبية التي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو (العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية) والأخر تابع هو (التخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي).

المنهج المستخدم

تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم علي القياس القبلي والبعدي . Quasi-Experimental Designs باستخدام جماعة تجريبية واحدة والقياس القبلي للمتغير التابع وهو العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي والبعدي لهذه الجماعة التجريبية (ABA) لمعرفة الفروق بين القياسين ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو (العلاج المعرفي السلوكي) .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي (من إعداد الباحثة).

اعتمدت الدراسة على مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي من إعداد الباحثة كأداة رئيسة لاختبار فروض الدراسة الراهنة حول فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي وتحقيقاً لفروض الدراسة وأهدافها واتساقاً مع منهجيتها .

"حيث قامت الباحثة ببناء المقياس من خلال الرجوع الي الإطار النظري ، الدراسات السابقة ، واقع التنمر داخل المدرسة ، بالإضافة إلي المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة

وقد تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد موضوع المقياس .

٢- صياغة المقياس في صورته الأولية .

٣- مرحلة تحكيم المقياس .

٤- مرحلة انتقاء العبارات وتعديل فقرات المقياس بعد التحكيم .

٥- مرحلة تقنين المقياس .

وسوف يتم عرض الخطوات السابقة بإعداد المقياس بشيء من التفصيل على النحو التالي:

المرحلة الأولي : تحديد موضوع المقياس (الإعداد المبدئ للمقياس): وتتضمن هذه الخطوة :

١. تحديد عنوان المقياس ومحتواه في ضوء المتغير التابع للدراسة المراد التعرف علي التغيير الذي قد يحدث فيه نتيجة استخدام برنامج التدخل المهني والذي تمثل في (العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي)

٢. تحديد أبعاد المقياس في أربعة أبعاد مرتبطة بأهداف وفروض الدراسة وهي كالتالي:

أ. البعد الأول : العوامل النفسية المؤدية للتنمر المدرسي .

ب. البعد الثاني : العوامل الانفعالية المؤدية للتنمر المدرسي .

ج. البعد الثالث : العوامل السلوكية المؤدية للتنمر المدرسي .

د. البعد الرابع : العوامل الجسمية المؤدية للتنمر المدرسي .

ولقد حاولت الباحثة وضع بعض المؤشرات المحددة للأبعاد الرئيسية والمكونة للعوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي من خلال الكتابات النظرية المختلفة وتم تحديدها فيما يلي :

أ. البعد الأول : العوامل النفسية المؤدية للتنمر المدرسي

والتي تتمثل في الأسباب النفسية المرتبطة بشخصية الفرد ويتم التعبير عنها بوضوح في التفاعلات مع الآخرين

ب. البعد الثاني : العوامل الانفعالية المؤدية للتنمر المدرسي .

والتي تتمثل في الأسباب المرتبطة بالحالة المزاجية للطالب والتي تزيد من سلوكيات التنمر.

ج. البعد الثالث : العوامل السلوكية المؤدية للتنمر المدرسي .

تتمثل في مجموعة التصرفات والسلوكيات التي تصدر عن الطالب وتنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من زملائه .

د. البعد الرابع : العوامل الجسمية المؤدية للتنمر المدرسي .

والتي تتمثل في القدرات والقوي الجسمية والبدنية للطالب

٣. جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية للمقياس :

ولقد اعتمدت الباحثة في جمع وتكوين عبارات المقياس الخاص بدراستها على مجموعة من المصادر تمثلت فيما يلي :

أ. الاطلاع على العديد الكتابات النظرية من مراجع التراث النظري والأجنبي المرتبطة بموضوع المقياس سواء كانت هذه المصادر في الخدمة الاجتماعية أو العلوم المرتبطة بها ، وقد ساعد ذلك في التوصل إلى صياغة بعض العبارات .

ب. الزيارات المتكررة التي قامت بها الباحثة إلى المدرسة لتحديد العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي مع ترتيب العوامل الأكثر قوة في حدوث التنمر بشكل أكثر واقعية وأكثر دقة .

ج. الاطلاع على العديد من المقاييس والاستمارات المرتبطة بموضوع أداء الدراسة الحالية ، مما يساعد في الوصول إلى بعض المحاور والمؤشرات الرئيسة والعبارات التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد أداة الدراسة الحالية.

د. الاطلاع علي العديد من الدراسات العلمية العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع التنمر المدرسي والعوامل الشخصية المؤدية اليه .

المرحلة الثانية : صياغة المقياس في صورته الأولية:

١. في إطار الاطلاع علي التقارير والتراث النظري والدراسات العلمية والمقاييس المرتبطة بالموضوع المراد قياسه , تمكنت الباحثة من صياغة أبعاد المقياس الرئيسية , وتحديد العبارات المتصلة بتلك الأبعاد وقد اشتمل المقياس صورته المبدئية علي ثلاثة أبعاد تم وضع مجموعة من العبارات والمؤشرات الدالة عليها

المرحلة الثالثة : مرحلة تحكيم المقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٤) محكمًا من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بكل من: جامعة حلوان ، جامعة أسيوط ، جامعة أسوان ، جامعة الفيوم ، جامعة بني سويف ، معهد كفر الشيخ ، لصياغة العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية للمقياس وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث :

أ- مدى ارتباط العبارات بالمؤشر، والبعد الذى تقيسه .

ب- سلامة صياغة العبارة أو إعادة صياغتها بما يتلاءم مع وجهة نظر سيادتهم .

جـ- تحديد اتجاه كل عبارة سلبيًا أو إيجابيًا .

د- إضافة عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضروريًا لموضوع المقياس، ولقد أسفرت هذه الخطوة عما يلى :

- تعديل بعض العبارات المتشابه بالمقياس .
- وقد استفادت الباحثة من ملاحظات سيادتهم العلمية القيمة في تنقيح عبارات استمارات المقياس، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات غير الواضحة، أو المركبة، واستبعاد بعض العبارات التي رأى السادة المحكمين عدم ملائمتها حتى أصبحت استمارة القياس في صورتها النهائية تتكون من (٢٩) عبارة، بالإضافة إلى البيانات الأولية، وذلك على النحو التالي:

- البعد الأول : العوامل النفسية للتنمر المدرسي ، وبلغ عدد عبارات هذا البعد (٨) عبارات.
- البعد الثاني : العوامل الانفعالية للتنمر المدرسي ، وبلغ عدد عبارات هذا البعد (٧) عبارات.
- البعد الثالث : العوامل السلوكية للتنمر المدرسي ، وبلغ عدد عبارات هذا البعد (٧) عبارات.
- البعد الرابع : العوامل الجسمية للتنمر المدرسي وبلغ عدد العبارات لهذا البعد (٧) عبارات.

المرحلة الرابعة : مرحلة انتقاء العبارات وتعديل فقرات المقياس بعد التحكيم :

حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة خاصة بعد تحكيم المقياس بتصنيف العبارات وصياغتها بحيث تم تحديد (٢٩) عبارة وهى العبارات التي كانت أكثر ارتباطًا بموضوع البحث، وقد أخذت في الحسبان عند صياغتها لهذه العبارات بعد التحكيم ما يلى :

أ. سهولة الألفاظ وبساطة ووضوح التعبيرات المستخدمة.

ب. ألا تكون العبارة مركبة بحيث تتضمن العبارة فكرة واحدة فقط .

ج. أن تكون العبارة مصوغة باللغة العربية صياغة لغوية صحيحة .

د. أن تكون العبارة واضحة اللفظ ومفهومه ومرتبطة بهدف الدراسة أيضًا،

المرحلة الخامسة : مرحلة الاختبار الميداني للمقياس:

وبعد الصياغة المبدئية للمقياس كان ولابد من إجراء اختبار مبدئي للمقياس على بعض مفردات مجتمع الدراسة وكان ذلك بهدف الآتي :

أ. التأكد من ملائمة ووضوح عبارات المقياس بالنسبة للمبحوثين.

ب. التأكد من أن كافة الأبعاد الخاصة بالمقياس لا ينقصها عبارات أخري يمكن أخذها من المبحوثين.

المرحلة السادسة : مرحلة تقنين المقياس:

وتقنين المقياس يتم من خلال حساب ثبات وصدق المقياس ويمكن عرض ذلك في الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد فرعى والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٢٠)

مقياس العوامل الشخصية للتنمر المدرسي		معامل الإرتباط بالمقياس
البعد الرئيسي: العوامل الشخصية		٠.٦٣٦**
١	البعد الفرعي الأول-الجانب النفسي	٠.٧٧٠**

٢	البعد الفرعي الثاني-الجانب الانفعالي	٠.٦٢١**
٣	البعد الفرعي الثالث-الجانب السلوكي	٠.٥٦٥**
٤	البعد الفرعي الرابع -الجانب الجسمي	٠.٧٥٩**

**دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على ارتفاع معاملات صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

للتحقق من صدق مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي قامت الباحثة بحساب معامل الصدق الذاتي عن طريق اخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات وذلك لكل بعد من ابعاد المقياس وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الصدق الذاتي لأبعاد المقياس:

الثبات Reliability:

ويقصد بالثبات للمقياس الاستقرار في الاستجابات بمعني أنه لو طبق المقياس علي مجموعة من مجتمع البحث وكرر التطبيق مرة أخري علي نفس المجموعة وتحت نفس الظروف بفارق زمني وليكن (١٥) يوم لحصلنا علي نفس الاستجابات وتعرف هذه الطريقة بإعادة الاختبار.

للتحقق من ثبات مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، وطريقة إعادة التطبيق (حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ٢٠ طالب وطالبة بفاصل زمني قدره أسبوعين) وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق:

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي وطريقة إعادة التطبيق

مقياس العوامل الشخصية للتنمر المدرسي		معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
عوامل شخصية		٠.٨٢٠	٠.٨٥٦
البعد الفرعي الأول-الجانب النفسي	١	٠.٨٣٠	٠.٨٣٧
البعد الفرعي الثاني-الجانب الانفعالي	٢	٠.٨١١	٠.٨٤٠
البعد الفرعي الثالث-الجانب السلوكي	٣	٠.٨٢٩	٠.٩٠١
البعد الفرعي الرابع -الجانب الجسمي	٤	٠.٨٣٣	٠.٩١١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي وابعاده باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بين ٠.٨١١ الي ٠.٨٣٣، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠.٨٣٧ الي ٠.٩١١)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من ٠.٧ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

الصدق Validity:

جدول (٣)

قيم معاملات الصدق لمقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي

مقياس العوامل الشخصية للتنمر المدرسي		معامل الصدق الذاتي
العوامل شخصية		٠.٩٠٦
١	البعد الأول-الجانب النفسي	٠.٩١١
٢	البعد الثاني-الجانب الانفعالي	٠.٩٠١
٣	البعد الثالث-الجانب السلوكي	٠.٩١٠
٤	البعد الرابع-الجانب الجسمي	٠.٩١٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق الذاتي لمقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي وأبعاده بين ٠.٩٠١ الي ٠.٩١٣ ، ويلاحظ أن قيم معاملات الصدق كانت جميعها مرتفعة مما يدل على صدق مقياس العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي.

تاسعاً : مجالات الدراسة

١. المجال المكاني

سوف يتم تطبيق برنامج التدخل المهني علي مدرسة الغنايم شرق الإعدادية المشتركة التابعة لمركز الغنايم بمحافظة أسيوط .

٢. المجال البشري (عينة الدراسة):

أ. وحدة المعاينة أو التحليل : طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة الغنايم شرق الاعدادية المشتركة بمركز الغنايم محافظة أسيوط .

ب. مجتمع الدراسة : بلغ اجمالي عدد الطلاب في مدرسة الغنايم شرق الاعدادية المشتركة (٥٣١) طالباً وطالبة وهم جميع الطلاب الموجودين بالمدرسة وفقاً لإحصائية الموجودة بالمدرسة ، حيث تم اختيار عينة عمدية مقصودة من طلاب الصف الثالث الإعدادي وهم (٢٠) طالباً وطالبة من إجمالي (١٤٠) وهم مجموع طلاب المرحلة الثالثة الإعدادية .

ج. عينة الدراسة وأساليب اختيارها : تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة ، بالصف الثالث الإعدادي ، فصل ٣ /٣ تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ووفقاً لراي المعلمين وإدارة المدرسة ومقابلة الطلاب أنفسهم والتعامل معهم بأن هذا الفصل الأكثر

تنمراً في المدرسة حيث تم تطبيق برنامج التدخل المهني عليهم كمجموعة تجريبية واحدة وإجراء القياس القبلي والبعدي عليهم.

د. خطوات المعاينة : تم تحديد إطار المعاينة والذي يتمثل في طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الغنايم شرق الإعدادية المشتركة بمحافظة أسيوط ، حيث وجد العدد الكلي لهؤلاء الطلاب في الفصل عينة الدراسة (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمدرسة تم استبعاد (٢٠) من عينة الدراسة ممن طبق عليهم ثبات المقياس .

أ. مبررات اختيار عينة الدراسة

١. اختيار فصل ٣/٣ حيث يوجد به أكبر عدد من الطلبة المتنمرين ، وذلك بناءً علي راي المدرسين والاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة .

٢. هذه الفئة من الطلبة يسهل عليها فهم الموضوع والتجاوب مع الباحثة في إعطاء الاستجابات في موضوع البحث.

٣. مقابلة الاخصائيين الاجتماعيين والمدرسين حيث إنهم يؤكدون بارتفاع نسب التنمر في المدرسة بصفة عامة وفصل ٣/٣ بصفة خاصة .

ويتم تطبيق هذا التصميم من خلال :

١. تم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للدراسة علي مجموعة تجريبية واحدة باستخدام القياس القبلي البعدي لنفس المجموعة .

٢. عينه الدراسة من المجموعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة .

٣. اجراء القياس القبلي (A) قبل بدء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية (B).

٤. تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي علي المجموعة التجريبية (الطلاب المتنمرين).

٥. القيام بإجراء قياس بعدي (B) بعد إنتهاء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية وذلك بمقارنه القياسين القبلي والبعدي للتأكد من فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من العوامل الشخصية المؤدية للتنمر المدرسي .

٣. المجال الزمني

ويتمثل المجال الزمنى في فترة إجراء برنامج التدخل المهني والتصميم القبلي والبعدي لإجراء التجربة وهي الفترة الزمنية من ١/٣ / ٢٠٢٢ الي ٣٠/٣ /٢٠٢٢م.

عاشراً : نتائج الدراسة :

أولاً- وصف عينة الدراسة والبيانات الأولية:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الأولية لعينة الدراسة (ن=٢٠)

المتغير		الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتغير		الفئات	التكرار	النسبة المئوية
السن	١	١٤ عام	٧	٣٥%	حالة القيد للطالب	١	مستجد	٠	٠%
	٢	١٥ عام	٩	٤٥%		٢	منقول	١٨	٩٠%
	٣	١٦ عام	٤	٢٠%		٣	باق	٢	١٠%
	الإجمالي		٢٠	١٠٠%		الإجمالي		٢٠	١٠٠%
	المتوسط الحسابي = ١٤.٨٥ الانحراف المعياري= ٠.٧٤								
النوع	١	ذكر	١١	٥٥%	الصف الدراسي	١	الأول	٠	٠%
	٢	انثى	٩	٤٥%		٢	الثاني	٠	٠%
	الإجمالي		٢٠	١٠٠%		٣	الثالث	٢٠	١٠٠%
مكان المدرسة	١	حي شعبي	٠	٠%		الإجمالي		٢٠	١٠٠%
	٢	ريف	٢٠	١٠٠%					
	٣	حضر	٠	٠%					
	الإجمالي		٢٠	١٠٠%					

١. متغير السن

يوضح الجدول السابق رقم (٤) أن الطلاب الذين يبلغون من العمر ١٥ عام جاءت مرتفعة بنسبة (٤٥ %) في حين جاءت في الترتيب الثاني الطلاب الذين يبلغون من العمر ١٤ عام بنسبة مئوية (٣٥ %) واخيراً جاء في الترتيب الثالث الطلاب الذين يبلغون من العمر ١٦ عام بنسبة مئوية (٢٠ %) ويتضح من ذلك أن الطلاب في سن المراهقة وهي المرحلة العمرية الحرجة التي يحاول فيها المراهق إثبات ذاته كما تعتريهم في هذه المرحلة التغيرات الجسمية والنفسية والتي من خلالها قد يتجه إلي إثبات ذاته بطرق خاطئة إذا لم يتم توجيه بالطريقة السليمة وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة Anna Costanza and David Farrington (٢٠١٠) والتي تثبت أن السن من العوامل المؤدية للتنمر المدرسي كما أنها تمثل مراحل الخطر في حياة الشخص لأنها تتشكل فيها شخصيته .

ومما سبق تستخلص: أن المتوسط الحسابي لعمر الطلاب (١٤ ,٥٨) والانحراف المعياري (٧٤,٠) .

٢. متغير النوع :

توضح نتائج الجدول السابق أيضاً توزيع الطلاب حسب النوع ، حيث بلغت نسبة الذكور (٥٥ %) في حين بلغت نسبة الإناث (٤٥ %) وتؤكد النتائج ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في التنمر . وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Bilgili Naile etall ٢٠١٧) حيث تتفق مع نتائج الدراسة الحالية أن نسبة التنمر توجد في الذكور والإناث إلا أن الذكور أكثر تنمراً من الإناث ويرجع ذلك إلي الطبيعة التكوينية النفسية والجسمية للذكور حيث يركز الذكور علي التنمر المباشر والمادي أكثر من التنمر غير المباشر بينما العكس بالنسبة للإناث .

٣. مكان المدرسة :

يتضح من الجدل السابق أن المدرسة في منطقة ريفية حيث أن المناطق الريفية تحتاج إلي اهتمام أكبر ويكثر بها نسب التنمر. وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Julia G .Lavenberge, ٢٠٠٧) والتي تتفق مع الدراسة الحالية في أن التنمر في المدارس الريفية تكون نسبته أعلي من المدارس الحضرية .

٤. حالة القيد للطالب :

يتضح من الجدل السابق توزيع الطلاب حسب حالة قيد الطالب حيث جاءت نسبة الطلاب المنقولين بنسبة (٩٠ ٪) ، في حين بلغت نسبة الطلاب الباقين (١٠ ٪) وهذا يدل علي أن نسبة الطلاب الباقيين نسبة ضئيلة جداً ، ولكن وجود طالب واحد باق قد يحدث فوضي بين التلاميذ المنقولين مما يؤدي الي تقليده في سلوكياته حيث تزيد نسبة التنمر بين الطلاب .

(العوامل الشخصية المرتبطة بسلوك التنمر):

النتائج الخاصة بالتحقق من فروض الدراسة الحالية الرئيسي والفروض الفرعية :

١. التحقق من الفرض الرئيسي :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من العوامل الشخصية للمتنمر والمؤدية إلي التنمر المدرسي

وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed-rank test للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي (عوامل شخصية) والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٥)

يوضح التحقق من الفرض الرئيسي باستخدام اختبار ويلكوكسون (للعوامل الشخصية)

العوامل الشخصية		اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	الدرجة الكلية	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٢	٠.٠١	٠.٦٢٠
		الموجبة	٠	٠	٠			
		المتساوية	٠					

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية (العوامل الشخصية) وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٩٢) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٦٢٠) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن استخدام العلاج المعرفي السلوكي له أثر كبير للتخفيف من العوامل (الشخصية) المؤدية للتنمر المدرسي لدى الطلاب عينة الدراسة وهذا ما أكدت عليه دراسة (Costanza Anna and et all ,٢٠١٠) ، و دراسة (٢٠٢١ ، **Sa'adah Sa'adah et** all ،) حيث أكدت علي فعالية التدخل المعرفي السلوكي في التعامل مع العنف المدرسي للمراهقين في الحد بشكل ملحوظ من مستويات فرط النشاط والاندفاع والعدوانية .

٢. التحقق من الفروض الفرعية للدراسة

أ. التحقق من الفرض الدراسي الفرعي الأول

جدول (٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي (للجانب النفسي)

العوامل الشخصية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
البعد الأول- الجانب النفسي	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٣	٠.٠١	٠.٦٢١
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الأول (الجانب النفسي) وذلك لصالح القياس

البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٣.٩٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٦٢١) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج استخدام العلاج المعرفي السلوكي له أثر كبير للتخفيف من العوامل المتعلقة بالجانب النفسي المؤدية للتنمر المدرسي لدى الطلاب مجموعة الدراسة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Tuner Isobel, ٢٠١٥) : حيث أثبتت أن المتغيرات البيئية الاجتماعية والفردية والنفسية والمدرسية التي يعتقد أنها مرتبطة بسلوكيات التنمر الجسدي واللفظي في المدرسة

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي (الجانب الانفعالي)

العوامل الشخصية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
البعد الثاني- الجانب الانفعالي	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٤	٠.٠١	٠.٦٢٢
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الثاني (الجانب الانفعالي) وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٣.٩٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٦٢٢) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له أن استخدام العلاج المعرفي السلوكي له أثر كبير للتخفيف من العوامل المتعلقة بالجانب الانفعالي المؤدية للتنمر المدرسي لدى الطلاب مجموعة الدراسة. وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (Lasiela Yahaya, et all, ٢٠١٥) ودراسة (عبد الفتاح ، يسرا محمد سيد، ٢٠١٩): حيث أثبتت فاعلية العلاجات السلوكية والانفعالية والعقلانية التي تركز علي العميل في الحد من سلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة.

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي(الجانب السلوكي)

العوامل الشخصية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
البعد الثالث- الجانب السلوكي	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٦	٠.٠١	٠.٦٢٧
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الثالث (الجانب السلوكي) وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٣.٩٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٦٢٧) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له أن استخدام العلاج المعرفي السلوكي له أثر كبير للتخفيف من العوامل المتعلقة بالجانب السلوكي المؤدية للتنمر المدرسي لدى الطلاب مجموعة الدراسة. وهذا ما أكدت عليه (دراسة(نشمية عمهوج حمدان ٢٠٢٠) و دراسة (Olatunbosun Ichchi ، ٢٠١٦) حيث أكدت علي ان العلاج المعرفي السلوكي كان ليه فعالية في الحد من التنمر بين طلاب المدراس .

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي (الجانب الجسمي)

العوامل الشخصية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
البعد الرابع- الجانب الجسمي	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٤	٠.٠١	٠.٦٢٣
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الثالث (الجانب الجسمي) وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٣.٩٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٦٢٣) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له أن استخدام العلاج المعرفي السلوكي له أثر كبير للتخفيف من العوامل المتعلقة بالجانب الجسمي المؤدية للتنمر المدرسي لدى الطلاب مجموعة الدراسة. وهذا ما

اكدت عليه دراسة (Tuner Isobel, ٢٠١٥) : حيث اثبتت أن المتغيرات البيئية الاجتماعية والفردية والنفسية والمدرسية التي يعتقد أنها مرتبطة بسلوكيات التنمر الجسدي واللفظي في المدرسة

عاشراً : النتائج العامة للدراسة :

-النتائج الخاصة بالفرض الرئيسي للدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وهي قبول الفرض الرئيسي للدراسة وهو " وجود فروق دالة احصائياً بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العوامل الشخصية للتنمر المدرسي وذلك قبل وبعد التدخل المهني ".

ويتم مناقشة الفروض الفرعية للدراسة في النقاط التالية :

١. نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول : أثبتت الدراسة قبول الفرض الفرعي الأول وهو وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الأول التخفيف من العوامل النفسية للمتنمر باستخدام العلاج المعرفي السلوكي .
٢. نتائج الفرض الفرعي الثاني :أثبتت الدراسة قبول الفرض الفرعي الثاني وهو " وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الثاني " التخفيف من العوامل الانفعالية للمتنمر باستخدام العلاج المعرفي السلوكي .
٣. نتائج الفرض الفرعي الثالث : أثبتت الدراسة قبول الفرض الفرعي الثالث وهو " وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الثالث التخفيف من العوامل السلوكية للمتنمر باستخدام العلاج المعرفي السلوكي .
٤. نتائج الفرض الفرعي الرابع :أثبتت الدراسة قبول الفرض الفرعي الرابع وهو " وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الرابع التخفيف من العوامل الجسمية للمتنمر باستخدام العلاج المعرفي السلوكي .

الحادي عشر :التوصيات والمقترحات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن التوصل إلي المقترحات التالية :

١. العمل علي التخفيف من مشاعر الاضطراب والقلق لدي التلاميذ .
٢. ضرورة تدريب الاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين علي استخدام العلاج المعرفي السلوكي في التعامل مع الطالب .
٣. مساعدة الطالب المتنمر علي التكيف والاندماج في المجتمع.
٤. ضرورة تفعيل دور الأسرة واشراكها في برامج تعديل سلوك الطالب واكساب الوالدين طرق ومهارات التعامل مع الابن أو الطالب .
٥. ضرورة التأكيد علي أهمية شغل وقت فراغ الطالب بما يفيد حتي لا يكون لديه وقت فراغ فتتزايد عليه الأفكار السلبية ويوجه سلوكه وطاقته نحو الأفعال الغير مرغوبه وإيذاء الأخرين .
٦. أهمية تدريب الطلاب علي مهارات التعامل مع الأخرين وكيفيه التعامل الراقي وإكساب الطالب مهارة توكيد الذات حتي يستطيع التعامل مع الأخرين بحزم في الأمور التي قد

تضر به أو بشخصيته والدفاع عن حقوقه وفي نفس الوقت لا يتعد علي حقوق الآخرين .

٧. العمل علي تنبيه الطالب دائماً وتثبيت الأفكار الإيجابية ومحاولة تغيير الأفكار السلبية بين الحين والآخر من خلال عرض بعض النماذج العلمية أو الدينية البارزة مع توضيح دور القيم والأخلاق في الارتقاء بالإنسان وعلو شأنه في المجتمع .

٨. ضرورة حث الطالب ولفت نظره أن العوامل الجسمية التي وهبنا الله إياها نعمة تستحق الشكر ولا داعي لاستعراض قوتك علي الأخرين والتباهي بها في إيذاء الزملاء وغيرهم حتي ولو كان ممارساً لبعض الرياضات البدنية مع ضرورة التوضيح للطالب بأن النعم تدوم بالشكر وتزول بالتكبر والافتراء بها علي الغير .

٩. ولا بد أن لا نغفل النقطة الأساسية وهي العمل علي تقوية الجانب الروحي والديني للطالب من الطفولة حتي يخرج للمجتمع أشخاص أسوياء يتعاملون بحسن الخلق مع الآخرين وعدم رد الإساءة بالإساءة .

١٠. توجيه المعلمين والاخصائيين الاجتماعيين في المدرسة بضرورة التعامل بعدم العنف مع الطلاب والتعامل بالحسني معهم حتي لا يزيد اتجاههم نحو العنف والعمل علي استخدام بدائل أخري للعقاب .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. المعجم الوجيز (٢٠٠١) : معجم اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

٢. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠) : تعديل السلوك الإنساني – النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٣. أبو النصر ، مدحت (٢٠٠٩) : ظاهرة العنف في المجتمع ، ط١ ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة .

٤. ابو قوره، خليل قطب (١٩٩٦) سيكولوجية العدوان , مكتبة الشباب .

٥. أنتوني، روبرت (٢٠٠٥) : ما وراء التفكير الإيجابي ، مكتبة جرير , الرياض .

٦. الجبلي، سوسن شاكر (٢٠١٥) : مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر ، دمشق.

٧. السعيد ، محمد علي (٢٠١٣) : الخصائص النفسية والبيئية للطفل الاندفاعي الدلالات التشخيصية ومقومات العلاج ، دراسات الطفولة والصحة النفسية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة .

٨. الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦) : مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٩. الشمالي، نضال عبد اللطيف (٢٠١٥) : العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدي المرضي المترددين علي مركز غزة المجتمعي ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

١٠. الشلاقي تركي (٢٠٢٠) : ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين ، دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل , ع٢, المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي .

١١. القرشي , خالد بن مطر عيد (٢٠٢٠) : ظاهرة التنمر لدي الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها ، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، ع١٨ ، كلية التربية ، جامعة ام القري ، الرياض.

١٢. المطيري، جهز فهد عقاب (٢٠١٩) : العلاقة بين سمات الشخصية والشعور بالخزي ، وأسباب التماس المساعدة النفسية واتجاهات طلاب الجامعة نحو الارشاد النفسي ، ع٤٣، ج٤، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٣. المحارب ، ناصر ابراهيم (٢٠٠٠) : المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي ، دار الزهراء ، الرياض .

١٤. الهمشري ، محمد علي قطب (٢٠٠٠) : عدوان الاطفال ، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

١٥. حامد ، سامر محمد ماجد (٢٠٠٣) : السمات الشخصية العقلية لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمقراطية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

١٦. حامد ، أحمد قناوي (٢٠١٤) : ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل

الأفكار الخاطئة لدي طلبة التعليم الفني ، مج٤، ع٣٧ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

١٧.حبيب ، جمال شحاته واخرون (٢٠١١) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية.

١٨.حسونه محمد السيد واخرون (٢٠١٢) : العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية ، سلسلة المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية ، ج٣ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

١٩.حمدان , نشمية عنهوج (٢٠٢٠) : أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي جمعي علي ضبط السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، المجلة التربوية ، مج ٣٤ ، ع ١٣٦ ، جامعة الكويت.

٢٠.سهيل، حسن أحمد وآخرون (٢٠١٨) : أسباب سلوك التنمر المدرسي لدي طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله ، مج ٢٩ ، ع ٣ ، مجلة كلية التربية بنات ، جامعة بغداد.

٢١.شكر ،فايز عبد المقصود واخرون (٢٠٠٧) : الصحة المدرسية , ط٢ , عالم الكتب , القاهرة .

٢٢.عمارة ،محمد علي (٢٠٠٨) : برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

٢٣.عبيد ،ماجدة بهاء الدين السيد (٢٠٠٨) : الضغط النفسي ومشكلاته واثره علي الصحة النفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٤.محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي السلوكي , اسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة.

٢٥.موسي ، رشاد عبد العزيز (٢٠١٣) : علم النفس العلاجي ، عالم الكتاب ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

١. Dieter W , Alexandra J, (٢٠١٢) : Family factors , Bullying ,Victimisation and wellbeing in adolescents , Vol ٣ , N ١.

٢. Ando Mikayo, et all (٢٠١٦) :Psychosocial influences on physical, verbal , and in direct bullying among japanese early adolescents , journal of early adolescence vol ٢٥ , no ٣.

٣. Bilgili Naile et all (٢٠١٧) : : Peer bullying among high school students and related factors, Selcuk university , Turkey .

٤. Call is safe : Aparent guide for dealing with bullying in elementary schools (٢٠٠٣) : This guide is for parents of elementary school student and parent advisory council , CBCCPA, British Columbia ministry of education.

٥. Costanza Anna et all (٢٠١٠) : Individual risk factors for school bullying , Journal of aggression , vol ٢,no ١ Conflict and peace research.

٦. Chernack, Peter I et all (٢٠١٤) : Nys School social worker survival kit , Social work change futuers , Aself advocacy resource guide , NASW, Schools social work association of America , New yourk state.

٧. Development services group (٢٠١٠) : cognitive behavioral treatment , office of juvenile justice and delinquency prevention, washingoton.

٨. Farrington David et all (٢٠١٠): Individual Risk Factors For School Bullying, Vol٢ , Non١ , Journal Of Aggression, Conflict And Peace Research.

٩. Grotkamp Sabine et all (٢٠١٢) : Personal factors in the international classification of functioning and health : prospective evidence , Australian journal of rehabilitation counseling , vol ١٨, no ١, Cambridge university press on behalf of , Australian academic press .

١٠. Gokkaya , - Fusun et all (٢٠١٨): Developing acognitive behavioral intervention program to reduce bully tendencies in primary school children and the program effectiveness , P.H.D , education and science tedmem , near east university , faculty of arts and sciences , turkey

١١. Jun Sung et all (٢٠١٢) : Areview of research on bullying and peer victimization in school : An ecological system analysis , school of social work, university of Illinois at urbana- champaign urbana , united states .

١٢. Lasiela Yahaya, et all (٢٠١٥) : Efficacy of client-centred and rational –emotive behaviour therapies in reducing bullying behaviour among in – school adolescents in ilorin , International journal of instraction , vol.٨, no.١ , Nigeria

١٣. Marsh Lily (٢٠١٨) :Making sense CBT , National association for mental health , London.

١٤. Olatunbosun Ichchi (٢٠١٦) : Efficacy of cognitive behavior therapy on reducing bullying behavior among secondary school students in ikwerre local government area , academia journal of educational research.

١٥. Oliveira Waderlei et all (٢٠١٥) : Associations between the practice of bullying and individual and contextual variables from the aggressors . perspective , Journal de pediatria , Sociedade brasileira de pediatria , Brazil.

١٦. Piskin Metin (٢٠٠٢) : School bullying :Defination , types , related factors , and strateyies to prevent bullying problems , education sciences : theory & practice , Ankara university.

١٧. Qutaiba Agbaria (٢٠١٠) : Cognitive behavioral intervention indealing with school violence among arab palestimian adolescents in Israel , procedia social and behavioral sciences , alqasmi – colleg baqa elgarbia.

١٨. Ruttledge, Richard A Et All(٢٠١١) : A Cognitive Behavioural Group Approach For Adolescents With Disruptive Behaviour In Schools, School Psychology International, journalsPermissions, Ireland.

١٩. **Sa'adah Sa'adah et all** (٢٠٢١) : The Effectiveness of Cognitive Behavior Therapy Counseling to Reduce Bullying Behavion, Jurnal Bimbingan Konseling, , Indonesia.

٢٠. Tuner Isobel (٢٠١٥) : Physical and verbal bullying behaviours in school students : well-being supportive school climate , and the social indetity persective , Doctor of psyology , Australian national university